

شرح الأربعين النووية | الحديث 34 | ألحقوا الفرائض بأهلها |

الشيخ حسن بخاري | 7102.30.60.

حسن بخاري

اي حديث عندنا اليوم؟ او اي حديثين عندنا اليوم؟ الثالث والاربعون والاربعون والسلام. هل تعرفون ان النووية انتهت؟ نعم. الاسبوع الماضي؟ نعم نعم. طيب لماذا جئنا باقي ثمانية الثمانية هذه من اين؟ من ابن الرجل نعم اذا الامام النووي لما جمع الاحاديث جمع كم حديثا - 00:00:00

جمع اثنين واربعين حديثا. فلماذا يقولون الاربعون النووية؟ ليش ما قالوا الاثنين والاربعون النووية الاغلبية؟ لا الاغلبية تقوم مثلا خمسة واربعين لماذا قالوا الاربعون وهي في الحقيقة اثنين واربعين وليست اربعين؟ لان ورد يقوم به حديث من جمع اربعين حديثا. لا لا الان هو جمع كم حديثا؟ - 00:00:30

فلماذا لا نقول الاثنين والاربعين النووية؟ لتسهيل. تسهيل. عدد العرب كان هكذا اختصار العدد هذا يسمى حذف حذف الكسر يعني اربعين هذه الفاظ العقود عشرون ثلاثون اربعون خمسون ما بين العدد والعدد هذا احيانا يحذف اختصارا. فلا يذكر. يعني مثلا في - 00:01:00

الحديبية كم كان عدد الصحابة؟ في صلح الحديبية. طيب الف واربع مئة وفي الصحيح ايضا عند البخاري اخرى عن جابر الف وخمسمائة. يا اخي هذا الفرق مائة ليس واحد او اثنين. فكان الجواب انهم ثلاثمائة وكسر في عدد. فاما - 00:01:30 الكسر الراوي فقال الف واربع مئة واما اكمله فقال الف وخمس مئة فعادة هذي مما يتساهل فيها فاذا قيل الاربعون يقصدون هذه الاحاديث وهي ايضا اثنان واربعون وليست اربعين. طيب اه ومن زاد هذه الثمانية التي سنكملها ان شاء الله؟ نعم هو - 00:01:50 الحافظ ابن رجب الذي شرح الاربعين النووية. وليس وحده الذي شرحها. كثيرون من العلماء شرحوها. هو لما جاء وشرحها رأى ان يضيفها عليها ثمانية من عنده فتمت خمسين حديثا. هذه الزيادة من عند الحافظ بن رجب ارادها ان - 00:02:10 كون على طريقة الامام النووي. الامام النووي ماذا كان يختار من الاحاديث؟ الاحاديث الجامعة التي فيها اصول وقواعد مهمة نعم اما في الاخلاق او في العبادات او في العقائد او في ما يصلح حياة المسلم فجاء الحافظ بن رجب وازاد ثمانية على هذه الاربعين - 00:02:30

فصار طلاب العلم عادة اذا حفظ الاربعين النووية يحفظ تتمتها الثمانية للامام ابن رجب ويدرسها فيستفيد من جميعها طيب نبدا بتسميع الحديث او الحديثين نعم. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا - 00:02:50 فرائض باهلها فما ابقت الفرائض فلولى رجل ذكر خرجه البخاري ومسلم. نعم. طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. والصلاة والسلام على امام الانبياء وخاتم المرسلين سيدنا ونبينا محمد بن عبدالله - 00:03:10 وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فالحديث الذي سمعناه قبل قليل من قراءة تكم. رواه ابن عباس رضي الله عنهما هو مخرج في الصحيحين وغيرهما. والحديث يتعلق بباب ها الفرائض. والمواريث. اعلم - 00:03:30

رعاك الله. ان الحافظ ابن رجب لما اختار هذا الحديث اراد ان يكون واحدا من الاحاديث المهمة التي لا يستغني عنها طالب العلم والمسلم عموما في هذا الباب في الحياة لانه يحتاج اليه. في القرآن الكريم ثلاث آيات في سورة النساء هي التي - 00:03:50 قسمة الفرائض والمواريث في كتاب الله. ايتان متتاليتان في اول النساء. وايتان واية في اخر سورة تماما بدءا من قوله يوصيكم الله

في اولادكم. والاية التي بعدها ولكم نصف ما ترك ازواجكم. واخر اية يستفتونك قل الله - [00:04:10](#)

يفتيكم في الكلالة. هذه ثلاث ايات في سورة النساء حوت احكام احكام المواريث يا اخوة يقول العلماء هذا الباب خصوصا وهو المواريث والفرائض قسمه الله جل وعلا بين العباد وما تركه الى البشر يجتهدون فيه والى الفقهاء يختلفون فيه. ما احد يختلف كم يأخذ الاب وكم تأخذ الام وكم يأخذ الزوج وكم تأخذ الزوجة - [00:04:30](#)

لا احد يختلف في هذا هذه قسمة من الله. هذا الباب لو القيت نظرة في قوانين الانظمة البشرية اليوم في الحياة لا يختلفون فيه اختلافا كثيرا. وكل يفكر ويجتهد كم يعطي الزوجة كم يعطي الزوج كم يعطي الاب كم يعطي الام. هل الابن يرث؟ الاخ يأخذ - [00:05:00](#)

العم يأخذ او ما يأخذ الخال ما الفرق بينهما؟ فالاسلام جاء وباجتهاد محكم عفوا وبنصوص محكمة في الكتاب والسنة قسمت المواريث واعطت كل ذي حق حقه. الاختلاف هو في مسائل يسيرة في الفرائض فيها احتمالات في النصوص. لكن - [00:05:20](#) العصمة الكبرى والاساس واصحاب الحقوق فانها لا تختلف. ينقسم الورثة في الاسلام في الفرائض عند المسلمين الى نوعين قسم يرث بالفرد وقسم يرث بالتعصيب. والمقصود بالفرض هو المقدار المحدد الذي يأخذه الوارث. ثلثه - [00:05:40](#)

ربع نصف سدس هذا المقدار المحدد يسمى فريضة كما قال الله في اخر الاية الاولى فريضة من الله هذي القسمة فرائض فعطى الله كل صاحب فرض فرضه. هذا فرضه الربع وهذا فرضه الثمن وهذا فرضه السدس النصف - [00:06:00](#) الثلثين هذه فرائض مقدرة في كتاب الله عز وجل. هذا القسم الاول من الورثة في الاسلام. القسم الثاني من الورثة من لا يرث بالفرض المقدر بل يأخذ ما بقي من التركة بعد قسمة اصحاب الفروض. مفهوم؟ ما تتم - [00:06:20](#)

امراة وعندها زوج وبنت او زوج واخ مثلا وام واب. في قسم هذا يعطى وهذا يعطى ثم وجدنا بعد ما اعطينا الزوجة الربع مثلا او النصف واعطينا البنت كذا واعطينا الام. الباقي للابن الذكر. الباقي للاب. الباقي هذا الذي - [00:06:40](#)

قال فيه للباقي هذا يسمى عند الفقهاء هذا الميراث بالتعصيب وليس بالفرض. لانها لاني لا تقول هو كم يأخذ نصف او ربع هو خذ الباقي الباقي بعد قسمة اصحاب الفرائض. اذا القسم الاول يرث بالفرض والقسم الثاني يرث في التعصيب. والورثة - [00:07:00](#) وفي الاسلام منقسمون بين هذين النوعين. من الورثة من لا يرث الا فرضا فقط وليس له في التعصيب شيء كالزوجين من الورثة من يرث تعصيبا فقط وليس له شيء في الفروض كالعلم. ومن الورثة من يرث احيانا هكذا واحيانا هكذا واحيانا - [00:07:20](#)

يجمع له بينهما مثل الاب. هذا كله يدرسه طلبة العلم في علم المواريث والفرائض. ولسنا ندرسه اليوم في شرح الحديث لكن الحديث اعطى قاعدة كبيرة مهمة يحتاجها كل من يتعلم الفرائض. ماذا قال نبينا عليه الصلاة والسلام؟ الحقوا - [00:07:40](#)

ايش يعني؟ اعطوا اعطوا اصحاب الفرائض او اصحاب الفروض حقهم من هم اصحاب الفرائض او اصحاب الفروض؟ النوع الاول من الورثة الذين يرثون بالفرض المقدر ثلث وربع ونصف. واضح؟ هذا على احد تفسيرات هذا الحديث. ان المقصود بقوله - [00:08:00](#) صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها يعني اعطوا الورثة الذين يرثون بالفرد حقهم. طيب والباقي اعطينا الاخ واعطينا الام واعطينا الاب واعطينا الزوج. الباقي. فما ابقت الفرائض يعني ما بقي بعد قسمة اصحاب الفروض من يأخذه؟ يأخذه الوارث بالتعصيب بالنوع الثاني. هذا عند الفقهاء - [00:08:30](#)

مهم يسمونه باب العصبات. يعني ما من هم العصب؟ من الوارث بالتعصيب؟ تقول هم عصب الميت او عصب الرجل. انا من اسرة لي ام واب وزوجة وابناء وبنات واخوال واعمام هؤلاء القرابات يوجد من بينهم من - [00:09:00](#)

هو عصب لي لكل انسان عصب من اقربائه. العصب هؤلاء فقط هم الذكور الرجال قرابات من جهة الاب فقط. يدخل في ذلك الاب والاخ يدخل فيه الجد. يدخل فيه العم. يدخل فيه ابن العم. يدخل فيه ابن - [00:09:20](#)

الأخ يدخل فيه ابنك وابن ابنك ولا يدخل فيه القرابات من جهة الأم. فالخال لا يدخل واولاد الخال ما يدخلون هؤلاء من ذوي الارحام وليسوا من العصبات. فقرابة الانسان الذكور من جهة الاب هم العصبات. ثم هم - [00:09:40](#)

جات ليسوا درجة واحدة. اقرب العصبات الابن ثم الاب. ثم الاخ ثم العم ثم ابن العم وهكذا وكل واحد اذ يتفرع عنه الاخ وابن الاخ العم

وابن العم هذه العصابات مرتبة ترتيبا لما يكون عندي تركة ثم اجد من بين المواريث العصابات - 00:10:00

وعم ايهما اقرب؟ الاخ هذا قوله عليه الصلاة والسلام فما ابقت الفرائض فلاولى الاقرب اقرب فالاقرب فلاولى رجل ذكر وهم وهم

العصابات الذين يرثون بالتعصيب. تفاصيل هذا في كتب الفقه واضح - 00:10:20

ومن العلماء من قال معنى الحديث كالتالي الحقوا الفرائض باهلها ليس المراد بالفرائض هنا الذين يرثون بالفروض المقدمة فقط؟ لا

كل الورثة من يرث بالفرض ومن يرث بالتعصيب يدخل هنا في الحديث. فاذا اعطينا الجميع الوارث - 00:10:40

بالفرض والوارث بالتعصيب. قال فما ابقت الفرائض فلاولى رجل ذكر يعني عليكم ان تراعوا هذه العصابات ان تراعوا الترتيب فيها

بالاولوية وقد عرفت ان العصابات مرتبين ليسوا على درجة واحدة بعضهم اقرب للميت من بعض - 00:11:00

فائدة هذا الحديث ما هو؟ انه هذا الحديث كالقانون مع الايات الواردة في تقسيم المواريث. يحتاج اليها الفقهاء وهذا دليلهم لما

يختلفون في بعض المسائل هذا دليلهم الذي يرجعون اليه. اما تفاصيل المواريث يا اخوة بعضكم درسها في الكلية - 00:11:20

وبعضكم على وشك دراستها وبعضكم ربما درسها اه عند الشيوخ والاساتذة والعلماء في دورات او في كتب او في دروس خاصة او

في الحلقات اعلمو رعاكم الله ان علم المواريث من العلوم المشروع تعلمها. قد يكون تخصصك - 00:11:40

تفسير عقيدة قراءات آ اصول فقه مصطلح حديث وقد لا تقول انا ليس تخصص الفقه فقد لا احتاج ان اتعلم الفرائض بل تعلموا

الفرائض وعلموها فانها من العلوم التي قل بين الناس فهمها واتقانها وتطبيقها اولا - 00:12:00

وهي من العلوم التي اخبر الاسلام انها في اخر الزمان ستضيع بين المسلمين. لا يوجد من يتعلمه ويفهمه ويحكم به بين الناس ثالثا

نحن نحتاج في بلاد مسلمة والمجتمعات المسلمة ان يكون طلبة العلم بينهم يعرفون قسمة المواريث يموت عندهم الميت -

00:12:20

فيستفتونك كما قال الله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة. الامر المهم الذي في هذا الباب يا اخوة ان دراسة المواريث والفرائض

سهلة للغاية. من اسهل ما يكون. تفهم هي مجموعة قوانين وقواعد. تفهمها ثم مهما اتتك من المسائل بعد - 00:12:40

ذلك انت تجيب عنها وانت مغمض عينيك ما تحتاج الى تفكير كبير. في مثل علم الفرائض وعلم التجويد في القرآن يقول العلماء عن

هذين العلمين ومثلهما يقولون هو علم شهر وفخر دهر. يعني تدرسه في شهر - 00:13:00

وتنتهي وتعيش به فخرا مدى الحياة. فهو علم شهر وفخر دهر. لا تتعب في تعلمه حتى يعني احكام النون الساكنة والتنوين والميم

الساكنة والمدود واحكام المخارج والصفات والوقف الابتداء. والحمد لله رب العالمين. انتهى التجويد - 00:13:20

لو جلست تدرسه باجتهاد صدقني في شهر تنتهي منه. فكذلك الفرائض والمواريث في شهر بل اقل. سيقول بعض الطلاب طيب ولماذا

ندرس في الجامعة مستويين دراسيين وطلاب القضاء ربما يدرسون فصلا زائدا. الجواب هو لانهم يدرسون هناك بتفصيل ثم تعرف

اللقاء مرة في الاسبوع - 00:13:40

وتأخذ عشر لقاءات وتدرس بالتفصيل احيانا تأتي لبعض المسائل تعرف خلاف العلماء فيها ثم يعطون بالمقدمات ما هي شروط الارث

ما هي اركان ما هي موانعه؟ ما المسائل التي وقع فيها الخلاف؟ هل القاتل يرث المقتول؟ طيب اذا كان الاب هو القاتل هل يرث من

الولد او لا يرث - 00:14:00

هذه مسائل فيها خلاف هناك تدرسها فتأخذ معك وقتا. والا فتقسيم المواريث والفرائض وكم يعطى هذا ومن يأخذ ومن لا يأخذ واذا

اجتمعوا في مسألة واحدة نعطي من ومن لا نعطيه والخلاف فيه اليسير في بعض القضايا ابدأ لا تحتاج مددا طويلة ولا عمرا -

00:14:20

بس يعني حتى تدرسها فانا اقول يا شباب ايا كان تخصص الواحد منكم ايا كانت دراسته في الجامعة اهتمامك بهذا العلم وتحصيله لا

عذر لك فيه. تستطيع ان تدرسه تفهمه. لكنه كلما ابتعدت يعني حتى لو درسته ودرست فيه بعض المواد واخذ - 00:14:40

فيه درجة ممتاز وكنت يعني تفهمها تماما. اذا تركته فترة وابتعدت عنه لم تمارسه لم تتمرن عليه ستوشك ان تنساه شيئا فشيئا فهذا

مما ينصح بتعلمه ويشار فيه الى الاهتمام به بتعلق حياة الناس به. قد لا تحتاج بعض المسائل - 00:15:00

لكن هذا من المهمات في الحياة ليس كل بيت يموت عندهم ميت؟ كلنا كذلك. فهي مسألة لا يستغني عنها احد في الحياة فلا يحب احدكم ان يرجع الى بلده ويكون طالب علم ويكون كذا فاذا سئل قال عفوا انا تخصصي عقيدة. يعني انا ما اعرف - [00:15:20](#) صحيح هذا ليس عذرا والله لانها من المسائل التي يمكن ضبطها وفهمها واتقانها فلا عذر لكم في التأخر عنها او اهمالها حيث يدرس احدكم ويرجع ويتخرج ولم يصل الى فهم جيد لهذا الباب نعم. لو سمحت اجعل لنا دعوة هذا مقترح عند الشيخ بكر ان شاء الله اعمل لكم فيه دورة - [00:15:40](#)

ويرتب لكم في برنامج طيب هذا الحديث قوله صلوات ربي وسلامه عليه الحقوا الفرائض باهلها فما ابقت الفرائض فلاولى رجل ذكر. وفيه تفاصيل اخرى ليس هذا محله ولكن فهمت جملة الحديث ولماذا اتى - [00:16:00](#) الحافظ ابن رجب رحمه الله هنا ضمن الاحاديث المهمات لانها في مسألة مهمة في الحياة لا يستغني عنها احد. ولان القسمة الاساسية جاءت في القرآن اية ثلاثة في سورة النساء وهذا الحديث مكمل لها. نأخذ الحديث الذي يليه الرابعة والاربعين. نعم - [00:16:20](#)